

ساندفين.. أخطبوط المراقبة في المنطقة العربية

أكتوبر 24, 2020

مقدمة

تتغلغل الشركات المُصنّعة لأجهزة وبرمجيات التجسس على الإنترنت والاتصالات ومراقبة وحب مواقع الويب في المنطقة العربية، وهناك شركات عديدة بين الشركات المُصنّعة، والحكومات والشركات الموجودة في المنطقة العربية، بهدف السيطرة على تداول المعلومات وحرية التعبير والسيطرة على الإنترنت والاتصالات كأحدى الوسائل التي وظّفها على مدار السنوات السابقة_النشطاء الداعون إلى التغيير السياسي والاجتماعي للدعم والحشد والتنظيم. كما تتعاون الأنظمة في المنطقة العربية في ذلك، ليصل هذا التعاون في بعض الأحيان إلى شراء أجهزة وبرمجيات تجسس كما حدث سابقًا عندما اشترت الإمارات برمجيات وأجهزة تجسس لمصر.

المشهد العام في المنطقة العربية فيما يتعلق باستيراد واستخدام وتشغيل معدات وبرمجيات التجسس والمراقبة مُعقّد، فهناك العديد من الشركات التي تُنتج هذه النوعية من المعدات والبرمجيات تنشط جدًا في المنطقة العربية، على سبيل المثال هناك شركات مثل: **Gamma Group** و **Blue Coat Systems** وشركة **Ercom** وشركة **Hacking Team** وشركة **Amesys** وشركة **NSO** الإسرائيلية وغيرهم.

يقدم هذا التقرير عرضًا لأنشطة شركة "ساندفين" (Sandvine) التي ظهر اسمها خلال السنوات السابقة كواحدة من الشركات التي تعمل في مجال تصنيع وتشغيل وتطوير

البرمجيات والمعدات التي تستخدمها الحكومات كحلولٍ لممارسة الرقابة على الإنترنت ومراقبة مستخدميها.

كما يعرض التقرير رصدًا لبعض الصفقات التي تجريها هذه الشركة مع الحكومات والشركات في المنطقة العربية والتي تؤثر سلبيًا على حرية التعبير، وحرية تداول المعلومات والحق في الخصوصية.

خريطة تواجد سانديفان في المنطقة العربية



تباشر “ساندفين” عملياتها في أكثر من 50 دولة، من بينها دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فعلى سبيل المثال، في 2018 رصد تقرير صادر عن سيتزن لاب (1) Citizen Lab، استخدامًا واضحًا من قِبَل الحكومات لأجهزة فحص عميق للحُزم (DPI) تابع لشركة “ساندفين” لنشر البرامج الضارة في تركيا وبشكل غير مباشر في سوريا، وجمع الأموال سرًا من خلال الإعلانات التابعة لتعدين العملات الرقمية في مصر. 2

وكشف تقرير صادر عن مؤسسة (3) Qurium عن استخدام شركة “زين”، إحدى شركات الاتصالات الأردنية، لمنتجات “ساندفين” لممارسة حجب المواقع والرقابة على الإنترنت. وفي 21 سبتمبر 2020، كشف موقع “المنصة”، أحد المواقع الصحفية المصرية المستقلة، في تقرير مشترك مع مؤسسة (Qurium)، عن استخدام معدات “ساندفين” في مصر بهدف ممارسة حجب المواقع الإلكترونية واستخدام تقنية الفحص العميق للحُزم في البنية التحتية لبعض مقدمي خدمات الإنترنت والاتصالات في مصر. 4 وتؤكد “مسار- مجتمع التقنية والقانون” على أن أنشطة شركة “ساندفين” تساهم في انتهاك حقوق مستخدمي

الإنترنت المرتبطة بحرية التعبير، وحرية تداول المعلومات والحق في الخصوصية. حيث تستخدم الحكومات الخدمات والمنتجات التي تنتجها "ساندفين" للكشف غير المشروع عن هويات مستخدمي الإنترنت وإعاقة وصولهم، بشكل غير مشروع أيضاً، إلى محتويات معينة. ويُعدُّ هذا التقرير جهداً أولياً يرسم خريطة تغلغل شركة "ساندفين" في المنطقة العربية، وندعو الصحفيين والباحثين والتقنيين إلى مشاركتنا في البحث في أنشطة "ساندفين" في المنطقة وكشف تورطها فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بالحق في حرية التعبير والحق في الخصوصية.

تاريخ دمج شركتي "ساندفين" و"بروسيرا"

- يعود تاريخ شركة "ساندفين" إلى عدد من إجراءات الدمج والاستحواذ بين العديد من شركات التكنولوجيا التي تقدم خدمات وبرمجيات ومعدات تستخدمها الحكومات للتجسس على مستخدمي الإنترنت وفرض الرقابة على أنشطتهم.
- تأسست شركة "ساندفين" عام 2001 في مدينة "واترلو" بكندا من قِبَل موظفين سابقين بشركة (PixStream) والتي كانت تعمل في مجال تطوير حلول الفيديو والتي تم إغلاقها بعد الاستحواذ عليها بواسطة شركة "سيسكو"، والأخيرة هي واحدة من أكبر الشركات العالمية، الرائدة في مجال تقنية المعلومات والشبكات.
- في البداية ركزت شركة "ساندفين" على المنتجات التي تتعلق بإدارة شبكات النطاق العريض، وتقليل النفقات التشغيلية، وخدمات الفيديو، والألعاب عبر الإنترنت، ومؤتمرات الفيديو.
- بعد عدة سنوات من الدمج والاستحواذ بين عددٍ من شركات التكنولوجيا، اندمجت شركتا "ساندفين" و(Procera Networks) تحت اسم "ساندفين"، إلا أن قصة دمج الشركتين من الأهمية بمكان لفهم أنشطة الشركة في دعم الحكومات ببرمجيات ومعدات المراقبة والرقابة على الإنترنت، وهو ما يستوجب سرد قصة دمجهما.

- تأسست شركة (Procera Networks) في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2002، وفي عام 2006 اندمجت “بروسيرا” مع شركة (Netintact)، وهي شركة مقرها في “باربرغ”، السويد، وكانت تقدم منتجات إدارة النطاق الترددي لمشغلي الشبكات الإسكندنافية.
- كان لدى “ساندفين” مكتبان لتطوير عمليات البحث والتطوير، أحدهما في الهند والثاني في إسرائيل. وفي عام 2013، أغلقت “ساندفين” مكتبها في إسرائيل، والذي كانت تديره بعد استحواذها على شركة (Cablematrix Technologies) الإسرائيلية، ونقلت عملياته في البحث والتطوير إلى مكتبها بالهند ومكتبها بكندا.
- لاحظنا أن عنوان شركة “ساندفين” في إسرائيل 5 هو نفس عنوان مكتب شركة (BAE Systems) في إسرائيل 6 وهي شركة تتبع أنظمة للمراقبة والتجسس للأنظمة العربية. 7 وفي سنة 2015، استحوذت (Francisco Partners) على “بروسيرا”. و“فرانسيكو براتينرز” هي شركة أسهم خاصة أمريكية، لديها استثمارات بمليارات الدولارات في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



- تمتلك “فرانسيكو براتينرز” شركات تعمل في مجال مراقبة الاتصالات والرقابة على الإنترنت، حيث تمتلك شركة (NSO Group)، وهي مزودة ببرامج تجسس أسسها خريج إحدى وكالات الاستخبارات الإسرائيلية. 8 وقد كشف (Citizen Lab) عن برنامج (9) Pegasus الضار التابع لـ “NSO”. كما تمتلك أيضا “فرانسيكو براتينرز” شركة (Circles)، وهي شركة مراقبة أخرى. 10

- في 2016 تقدم أحد مهندسي شركة “بروسيرا”، يُدعى كريس أندرسون، باستقالته مُعللاً ذلك: “لا أرغب في قضاء بقية حياتي أسفلاً لكوني جزءاً من جنون أردوغان، لذلك أستقيل”، حيث كانت “بروسيرا” قد تلقت طلباً من “ترك تليكوم”، وهي مُشغَل الاتصالات الرئيسي في تركيا، لشراء منتج “بروسيرا” الخاص بفحص الحُزم

العميقة، وقد رأى أندرسون أن الحكومة التركية سوف تستخدم هذه الصفقة لاستخراج أسماء المستخدمين وكلمات المرور من حركة مرور البيانات غير المشفرة عبر عناوين الآي. بي. للمستخدمين، خاصة وأن بعض المهندسين الآخرين المؤيدين لـ“أندرسون” قالوا إن إدارة الشركة طلبت منهم تحويل هذه التكنولوجيا إلى معدات مراقبة، وتسليمها لتركيا. وقال أيضاً موظف سابق لمجلة “فوربس” إن استحواذ “فرانسيكو بارتنرز” على “بروسيرا” أدّى إلى زيادة التركيز على المراقبة الجماعية. 11 في الربع الثاني من عام 2016، أصبح رجل أعمال كندي من أصل أردني يُدعى أسامة عرفات كواحدٍ من أعضاء مجلس إدارة “ساندفين”. 12 عرفات هو المدير التنفيذي السابق لشركة (Q9 Networks) وهي شركة كندية تعمل في مجال البنية التحتية للإنترنت ولديها مراكز بيانات.

● شغل ديف كابوتو (Dave Caputo) وهو أحد مؤسسي “ساندفين” منصب المدير التنفيذي للأخيرة حتى عام 2017، ثم أصبح رئيساً لمجلس إدارة الشركة بعد استحواذ (فرانسيكو بارتنرز) على “ساندفين”. سابقاً، شغل “ديف كابوتو” منصب عضو مجلس إدارة في (Q9 Networks).

● في 2017 استحوذت “فرانسيكو بارتنرز” و“بروسيرا” على “ساندفين” عبر شركة (PNI Acquireco Corp) المملوكة لـ“فرانسيكو بارتنرز”. ومنذ هذا الوقت بدأ ظهور اسم شركة “ساندفين” كواحدةٍ من الشركات التي تُنتج وتُشغل أجهزة مراقبة ورقابة على الإنترنت.

● لدى “فرانسيكو بارتنيرز” العديد من الاستثمارات الحالية والسابقة في مجال الشركات التي تُنتج وتُشغل أجهزة المراقبة والرقابة على الإنترنت، ولا يتوقف نشاطها على “ساندفين” فقط. حيث استثمرت “فرانسيكو بارتنرز” في شركة “بلوكوت سيستمز Blue Coat Systems” لعدة أعوام قبل أن تخرج منها. وقد استخدمت الأنظمة القمعية في المنطقة العربية منتجات “بلوكوت سيستمز” لممارسة الرقابة على الإنترنت، وكشفت تقارير عن وجودها في مصر وسوريا والعراق وإيران والبحرين وقطر والإمارات وغيرهم. 14 كما استثمرت أيضاً في (NSO Group) وهي شركة تجسس إسرائيلية، تقوم بتطوير برمجية تجسس (Pegasus) التي استخدمتها حكومات المغرب ولبنان ومصر والأردن والعراق وقطر والبحرين والسعودية وغيرهم. 15

عمليات "ساندفين" في المنطقة العربية

- بدأت "ساندفين" العمل في المنطقة العربية منذ سنوات، وتُظهر البيانات المالية المنشورة أن "ساندفين" لديها أعمال في جميع مناطق العالم، بما فيهم المنطقة العربية، حيث تُظهر استمارة المعلومات السنوية للعام المالي المُنتهي في نوفمبر 2006، وجود مسؤول يعمل في الشركة لتنفيذ عمليات مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا. 16 كما تشير الاستمارة ذاتها إلى وجود قنوات لبيع منتجات "ساندفين"، وموزعين إقليميين في عدد من الدول، منها: الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل. كما تذكر الوثيقة أن وجود مثل هؤلاء الموزعين يوفر للشركة حلاً اقتصادياً للمبيعات المحلية ووجود دعم للمنتج في المناطق الإستراتيجية. 17 وفي 2007 أصبح لدى "ساندفين" أيضاً تمثيل في قطر. 18 وتذكر استمارة المعلومات السنوية للعام المالي المُنتهي في نوفمبر 2009، أن الشركة سعت إلى التوسع في مناطق أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية. 19 وتُشير الوثيقة أيضاً إلى حصول "ساندفين" في يوليو 2008، على عميلين جديدين في الشرق الأوسط، وافتتاحها مكتب مبيعات ودعم في دبي، لخدمة المنطقة. 20 تذكر الوثيقة أيضاً أن "ساندفين" قد أصبح لديها قنوات بيع مباشرة في العديد من الدول، ومنها: الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، واتفاقيات مع شركات إقليمية لبيع منتجات "ساندفين" في عدد من الدول، منها: المملكة العربية السعودية وقطر. 21 استمرت "ساندفين" في توسيع قاعدة عملائها في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، كما تُشير استمارة المعلومات السنوية للعام المالي المُنتهي في نوفمبر 2011، حيث أصبح لديها قنوات بيع مباشرة وغير مباشرة (اتفاقيات مع شركات إقليمية ومحلية) في دول عديدة، منها: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر ومصر والأردن وإسرائيل، كما تذكر الوثيقة أيضاً وجود عمليات لـ "ساندفين" فيما يتعلق بالبحث والتطوير في إسرائيل. 22 وهذا أيضاً ورد في استمارة المعلومات السنوية للعام المالي المُنتهي في نوفمبر 2012. 23
- في يناير 2013 أعلنت الشركة عن طلبات من ثلاثة عملاء في منطقة الشرق الأوسط، حيث استمر نمو تواجد الشركة في المنطقة. كما أعلنت أيضاً عن النمو في وجود قنوات بيع مباشرة وغير مباشرة في دول عديدة، منها: مصر، قطر، الأردن،

الكويت، لبنان، المغرب، عُمان، السعودية، الإمارات، اليمن، وإسرائيل. كما قررت الشركة إغلاق مكتب البحث والتطوير التابع لها في إسرائيل، الذي كانت تديره منذ استحواذها على شركة (Cablematrix Technologies) في عام 2007 ونقل أنشطة البحث والتطوير الخاصة بهذا المكتب إلى مكاتب الشركة الأخرى في كندا والهند. 24

- في يوليو 2014، أعلنت الشركة أنها تلقت أكثر من خمسة ملايين دولار أمريكي من اثنين من مزوّدي الخدمة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، وذلك في إطار عملياتها لتوفير حلول لإدارة مرور البيانات وتحليلات الشبكة. 25

قنوات بيع في أكثر من 50 دولة

بوجه عام فإن مستندات استثمارات المعلومات السنوية للأعوام المالية من 2006 حتى 2017، تُشير إلى أن "ساندفين" كان لديها قنوات لبيع منتجاتها في الدول التالية: أذربيجان، أستراليا، ألمانيا، أوزبكستان، أوكرانيا، إسبانيا، أستراليا، إسرائيل، إندونيسيا، إيطاليا، الأرجنتين، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البرازيل، السعودية، الصين، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة، الهند، الولايات المتحدة، اليابان، اليونان، باكستان، بنجلاديش، بولندا، بيلاروسيا، تايلاند، تايوان، تركيا، تشيلي، جمهورية الدومينيكان، جنوب إفريقيا، روسيا، سريلانكا، سنغفورا، سويسرا، عُمان، فرنسا، فنزويلا، فيتنام، قبرص، قطر، قيرغيزستان، كازاخستان، كندا، كوريا، كوستاريكا، كولومبيا، كينيا، مصر، مولدوفا، نيوزيلندا، هولندا، وهونج كونج.

"ساندفين" في المنطقة العربية



مكتب ساندفين، الإمارات

أثناء البحث عن معلومات عن مكتب "ساندفين" في الإمارات العربية المتحدة لاحظنا وجود العديد من الموظفين الحاليين في "ساندفين" كانوا موظفين سابقين في "جيزة سيستمز - الشركة المصرية للأنظمة"، وهي شركة مصرية تورطت سابقاً في استيراد برنامج (Finfisher) من إنتاج شركة جاما، وبرنامج (Narus System) من إنتاج شركة (Narus). على سبيل المثال، فإن نائب رئيس المنطقة قد عمل سابقاً لمدة 14 عاماً في "جيزة سيستمز"، ثم أكثر من ثلاث سنوات في (Procera Networks) ثم التحق بمكتب "ساندفين" في الإمارات منذ 2017. وأحد المهندسين الاستشاريين الذي يعمل الآن في "ساندفين" كان قد عمل لأكثر من عشر سنوات في "جيزة سيستمز". أيضاً، فإن أحد المهندسين قد عمل لأكثر من أربعة سنوات سابقاً في "جيزة سيستمز". كما وجدنا موظفاً سابقاً أيضاً في جيزة سيستمز عمل بها أكثر من سبع سنوات، ثم التحق بشركة (Procera Networks) وحصل على دورتين تدريبيتين من "بروسيرا" إحداهما على

نظام Operating with PacketLogic، ويُذكر أن جهاز PacketLogic هو أحد أهم المنتجات التي تتبعها "ساندفين" للحكومات لممارسة الرقابة على الإنترنت. 26

فودافون، مصر

في إبريل 2017، أعلنت (Procera Networks) عن شراكة لعدة سنوات بملايين الدولارات مع شركة فودافون مصر، وقد ذكر البيان الذي نشرته (Procera Networks) أن فودافون مصر اختارتها "بعد إجراء تقييم تنافسي نظرًا إلى قوة عرض الحلول الافتراضية الخاصة بها لتحليلات تصرفات المشترك، حتى مع انتشار التشفير على الإنترنت. وذكر بيان صادر عن Procera أن فودافون مصر ستحصل على حلول PacketLogic، وهي عبارة عن أجهزة تقوم بإجراء فحص عميق للحزم (DPI) استُخدمت قبل ذلك لنشر البرامج الضارة في تركيا، وبشكل غير مباشر في سوريا، وجمع الأموال سرًا من خلال الإعلانات التابعة لتعدين العملات الرقمية في مصر. 28 ويُذكر أن موجة حجب مواقع الويب في مصر قد بدأت في نهاية مايو 2017، أي بعد شهر من إتمام التعاقد مع شركة فودافون مصر.

وتبين أن موجة حجب مواقع الويب في مصر ركزت على تقنيتين تسمحان بممارسة الرقابة على الإنترنت، الأولى (PacketLogic's DRDL engine) والتي تُعطي مقدم الخدمة القدرة على تقييد الوصول إلى مواقع معينة أو استخدام بروتوكولات معينة، ومراقبة حركة مرور البيانات على الشبكة في الوقت الفعلي، وغير ذلك من الإمكانيات. 29 والثانية هي تقنية (CoreCard Technology) وهي أداة تسمح بمراقبة الشبكة وتحليل سلوكيات المستخدمين، وكما تذكر الشركة فهذه التقنية تم تصميمها لمساعدة مقدمي الخدمة على الامتثال للوائح والقوانين المتغيرة، وتسهيل الانتقال اللازم إلى بنية تحتية جديدة بما يتماشى مع اللوائح الجديدة. 30

Westcon

شركة دولية تعمل في أكثر من 70 دولة، ولديها مكاتب في العديد من دول العالم، منها: المغرب، البحرين، قطر، الكويت، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. وفي فبراير 2020 وقَّعت Westcon Middle East اتفاقية توزيع مع “ساندفين”،³¹ لتسويق وتوزيع خدمات ومنتجات وحلول “ساندفين”. وأنت هذه الشراكة في إطار سعي “ساندفين” إلى توسيع أعمالها في منطقة الشرق الأوسط وتركيا في إطار تركيزها على ما يتعلق بتحليل البيانات والامتثال للوائح.³²

MITTCO، الإمارات

شركة (MITTCO)، مقرها دولة الإمارات، واحدة من شركات مجموعة “سهيل بهوان” التي تتخذ من سلطنة عمان مقرًا لها، كما أن لديها مكتب تمثيل في دبي، وتُدير مجموعة “سهيل بهوان” 40 شركة أخرى، منها: “بهوان لتقنية المعلومات”، “بهوان للمشروعات والاتصالات” وغيرها.

بدأت (MITTCO) شراكة مع “ساندفين” مبكرًا منذ سنة 2005، لتقدم حلول “ساندفين” في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تشمل تقديم الخبرة الفنية للعملاء فيما يتعلق بالتركيب والتشغيل والدعم الفني لمنتجات “ساندفين”.

لدى شركة (MITTCO) العديد من العملاء ذوي الصلة بقطاع الاتصالات، مثل: شركة “عمانتل”، بعمان وشركة “اتصالات قطر”، وشركة “إيثيو تيليكوم” بإثيوبيا، وشركة “الإمارات للاتصالات المتكاملة-دو” وشركة “اتصالات”.³³

شركة دو، الإمارات

في 2014، حصلت شركة "الإمارات للاتصالات المتكاملة-دو"، مُشغِّل الاتصالات الرئيسي في الإمارات، على حل PacketLogic 10000 للتفتيش العميق للحزم والتحليلات من "بروسيرا نتوركس".³⁴

CIS Group، لبنان

مجموعة أنظمة معلومات الكمبيوتر (CIS)، تأسست في لبنان عام 1979، وتعمل كمورد لأنظمة المعلومات في سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في أوروبا وإفريقيا والشرق الأدنى، ولديها خبرة في توزيع وتكامل الحلول والمنتجات والخدمات التقنية.

مجموعة أنظمة معلومات الكمبيوتر (CIS) هي شريك لـ "ساندفين" منذ عام 2012، وتذكر المجموعة على موقعها الإلكتروني أنه تم تركيب منتجات "ساندفين" لمجموعة من الشركات منها: (Algerie Telecom و Orange RDC و Telkom Kenya و MTN Business Kenya).³⁵ تذكر المجموعة أيضًا أن شراكتها مع "ساندفين" تشمل الفحص العميق للحزم (DPI).

تُقدِّم الشركة خدماتها في العديد من الدول: الكونغو، غانا، توجو، الأردن، المغرب، موزنبيق، كينيا، تونس، بنين، بوركينا فاسو، الكاميرون، الجابون، العراق، مالي، ليبيا، فرنسا، أنجولا، الجزائر، أوغندا، السنغال، روندا، ونيجيريا.

ولدى الشركة العديد من التعاملات مع شركات الاتصالات في المنطقة العربية، على سبيل المثال:

- الجزائر: Wataniya وOoredoo وMobilis وAlgeria Telecom .Telecom
- لبنان: Alfa و Al Mada ووزارة الاتصالات وOgero وSodetel وTelecommunications Regulatory Authority وTouch.
- السعودية: Saudi Telecom.
- العراق: كورك تيليكوم

اتصالات، الإمارات

في 2014، ذكر خبر نُشر نقلاً عن موقع شركة "ساندفين" أن الشركة قد تلقت طلباً بملايين الدولارات من شركة "اتصالات" الإمارات، وذكر الخبر أن شركة "اتصالات" هي إحدى عملاء "ساندفين" منذ 2006. وذكر الخبر أن الطلب هو جزء من مشروع مخطط متعدد السنوات ومتعدد المراحل وسيغطي شبكات شركة "اتصالات" الثابتة والمتنقلة، بصفة أن "ساندفين" واحدة من أفضل الشركات التي تُقدّم خدمات، مثل تحليلات الشبكة وإدارة الاستخدام، وهي نفس التقنيات التي تُستخدم من قِبَل العديد من عملاء "ساندفين" لمراقبة الإنترنت والاتصالات. [36](#)

موبايلي، السعودية

في 2018، أعلنت "ساندفين" عن شراكة مع شركة "موبايلي" السعودية، لتُقدّم "ساندفين" حلاً Active Network Intelligence لهذه الشركة. [37](#)

BARQ Systems

شركة “برق سيستمز”، تأسست الشركة في جدة، السعودية، تحت اسم (SALEC) في 1993، متخصصة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وافتتحت مكتبها بالقاهرة في 1999، والآن يقع المقر الرئيسي للشركة في القاهرة، ولديها مكتب في الرياض وآخر في جدة، السعودية، ومكتب في الإمارات العربية المتحدة.

“برق سيستمز” هي إحدى الشركات الشريكة لـ “ساندفين”، 38 وتعمل مع العديد من شركات الاتصالات والكيانات الحكومية، منها: شركة اتصالات، شركة فودافون، شركة أورانج، شركة الاتصالات السعودية، الشركة المصرية للاتصالات، وزارة الداخلية المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، حكومة دبي الذكية بالإمارات، قوات أمن المشاة التابعة لوزارة الداخلية السعودية، وزارة الداخلية السعودية، ووزارة الحرس الوطني السعودية. 39

EliteVAD، الإمارات

شركة إماراتية لديها مكاتب في مصر وكينيا بالإضافة إلى مقرها الرئيسي في دبي. تُقدم شركة EliteVAD مجموعة من الخدمات المُتعلِّقة بتكنولوجيا المعلومات ومنها الخدمات المُوجهة إلى أجهزة إنفاذ القانون. EliteVAD واحدة من شركاء “ساندفين”، وتقدم الشركة حلاً PacketLogic من “ساندفين”، وكما تقول الشركة على موقعها، فإنها تُقدم خدماتها لتغطي نطاقاً واسعاً من احتياجات عملائها حيث أن حلول PacketLogic مصممة لتمكين التحليلات وإدارة مرور البيانات ولإنفاذ القانون. 40 ويبدو أن للشركة أعمالاً في عدد كبير من الدول، حيث يذكر أحد الموظفين الحاليين في EliteVAD أن للشركة أعمالاً في 37 دولة، كما تُشير السير الذاتية أيضاً لبعض الموظفين عن حصولهم عن إجازات تدريبية من “ساندفين” في مجال المبيعات.

جامعة الملك سعود، السعودية

في نهاية سنة 2012 أعلنت جامعة الملك سعود في بيانٍ عن اعتمادها على حلول “بروسيرا نتوركس” (ساندفين حاليًا) من منصات PacketLogic™، ويذكر البيان أن الجامعة لا تهدف فقط إلى الحصول على حلٍّ يوفر القدرة على التحكم، بل تتطلع أيضًا إلى قدرات متطورة لتتبع ورؤية ما يدور على الشبكة وأنماط استخدام التطبيقات، لضمان الاستخدام الأمثل لموارد الشبكة. 41

شركة زين، الأردن

كشف تقرير صادر عن مؤسسة (Qurium) عن استخدام شركة “زين”، إحدى شركات الاتصالات الأردنية، منتجات “ساندفين” لممارسة حجب المواقع والرقابة على الإنترنت.

ONYXES، العراق

ONYXES هي شركة رائدة في تقديم حلول وخدمات تكنولوجيا المعلومات في العراق تأسست في عام 2011 كجزءٍ من MARCH Holding Group، التي تعمل في صناعات مختلفة في الشرق الأوسط (القطاع العام، النفط والغاز، الاتصالات، البنوك، الرعاية الصحية والتجزئة). لدى الشركة مكاتب في مصر والعراق والإمارات العربية المتحدة وأفغانستان. تعمل الشركة مع بعض شركت الاتصالات مثل شركة “زين” و“تشك نت” و“آسياسيل”. 42

تُظهر المهارات التي يمتلكها أحد مهندسي الشركة أنه حاصل على إجازة في دورات تدريبية في تركيب وتشغيل جهاز PacketLogic المذكور أعلاه والذي يُستخدم في مراقبة الإنترنت.

NNS، الأردن

شركة حلول وخدمات الشبكة، الأردن، تأسست في سنة 2000 كشركة تُقدّم خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهي إحدى شركاء “ساندفين” في المنطقة العربية.43

Al-Yagoot، اليمن

Al-Yagoot شركة اتصالات يمنية تُركز في عملها على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تأسست سنة 2000. تُقدم الشركة خدمات متعددة، منها: تركيب وتهيئة وتوزيع برمجيات الأمن الرقمي والتدريب والدعم الفني وغير ذلك من الخدمات.44

خاتمة

يتضح من العرض السابق تورط شركة “ساندفين” في العديد من الأنشطة التي تساهم في انتهاك الحق في حرية التعبير والحق في الخصوصية والحق في الحصول على المعلومات وتداولها. وبالرغم من أن الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان تقع عادةً على عاتق الدول والحكومات، فإن الإطار القانوني الدولي قد تطور خلال العقود الأخيرة ليضع على عاتق الشركات أيضاً مسؤولية احترام معايير حقوق الإنسان والتأكد من عدم مخالفة أنشطتها للحقوق والحريات الأساسية المنصوص عليها في المعاهدات والإعلانات الدولية،

أو في الدساتير والقوانين الوطنية. كما يقع على عاتق السلطات المصرية التزام بعدم تعارض الصفقات التجارية التي تجريها في مجال تكنولوجيا المعلومات مع التزاماتها بحماية واحترام وتعزيز حقوق الإنسان.45

الهوامش

1 سيتزن لاب، هو مختبر يقع مقره في جامعة تورنتو بكندا، يدرس التحكم في المعلومات_ مثل مراقبة الشبكة وتصفية المحتوى_ التي تؤثر على انفتاح وأمن الإنترنت والتي تشكل تهديدات على حقوق الإنسان.

BAD TRAFFIC: 2

<https://citizenlab.ca/2018/03/bad-traffic-sandvines-packetlogic-devices-deploy-government-spyware-are-turkey-syria>

3 Qurium هي منظمة أسسها مجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة في المجتمع المدني وحرية التعبير وأمن الإنترنت وتقوم على تزويد وسائل الإعلام المستقلة بخدمات إستضافة آمنة.

Internet blocking in Jordan: 4

<https://www.qurium.org/alerts/jordan/internet-blocking-in-jordan>

هكذا تحجب مصر المواقع المستقلة :

<https://almanassa.com/ar/story/15159>

Dun & Bradstreet - Sandvine : 5

https://www.dnb.com/business-directory/company-profiles/sandvine_technologies_ltd.92b2eaead893c85ca14e634a0a7fff89.html#financials-anchor

Dun & Bradstreet - BAE Systemes: 6

<https://www.dnb.com/business-directory/company->

profiles.bae_systems_rokar_international_ltd.dd
d846ab6fa8404a76dddeca7b785e49.html

BAE Systems Sells Internet Surveillance Gear 7
to United Arab Emirates:

<https://theintercept.com/2016/08/26/bae-systems-sells-internet-surveillance-gear-to-united-ara/b-emirates>

Everything We Know About NSO Group: The 8
Professional Spies Who Hacked iPhones With A
Single Text:

<https://www.forbes.com/sites/thomasbrewster/2016/08/25/everything-we-know-about-nso-group-the-professional-spies-who-hacked-iphones-with-a-single-text/#32256ded3997>

The Million Dollar Dissident: 9

<https://citizenlab.ca/2016/08/million-dollar-dissident-iphone-zero-day-nso-group-uae>

Hackers Are Tapping Into Mobile Networks' 10

Backbone, New Research Shows:

<https://www.forbes.com/sites/parmyolson/2015/10/14/hackers-mobile-network-backbone-ss7/#7b17b5875142>

Is An American Company's Technology Helping 11

Turkey Spy On Its Citizens?:

<https://www.forbes.com/sites/thomasbrewster/2016/10/25/procera-francisco-partners-turkey-surveillance-erdogan/#7be0db184434>

Sandvine Reports Q2: 12

https://www.lightreading.com/video/ott/sandvine-reports-q2/d/d-id/724604?_mc=RSS_LR_EDT

Procera rebrands as Sandvine now that the [13](https://www.sandvine.com/inthenews/procera-rebrands-as-sandvine-now-that-the-merger-is-complete)
merger is complete:
<https://www.sandvine.com/inthenews/procera-rebrands-as-sandvine-now-that-the-merger-is-complete>

Blue Coat: [14](https://citizenlab.ca/tag/blue-coat)

[/https://citizenlab.ca/tag/blue-coat](https://citizenlab.ca/tag/blue-coat)

NSO Group: [15](https://citizenlab.ca/tag/nso-group)

[/https://citizenlab.ca/tag/nso-group](https://citizenlab.ca/tag/nso-group)

Annual Information Form for The Fiscal Year [16](#)
Ended November 30, 2006 - Published in February
27th, 2007: Page 23

Annual Information Form for The Fiscal Year [17](#)
Ended November 30, 2006 - Published in February
27th, 2007: Page 6 and 10

Annual Information Form For The Fiscal Year [18](#)
Ended November 30, 2007 - Published in January
16th, 2008: Pages 7 and 11

Annual Information Form For The Fiscal Year [19](#)
Ended November 30, 2009 - Published in January
14th, 2010: Page 4

Annual Information Form For The Fiscal Year [20](#)
Ended November 30, 2009 - Published in January
14th, 2010: Page 6

Annual Information Form For The Fiscal Year [21](#)
Ended November 30, 2009 - Published in January
14th, 2010: Page 7 and 9

Annual Information Form For The Fiscal Year [22](#)
Ended November 30, 2011 - Published in January
12th, 2012: Page 8 and 10

Annual Information Form For The Fiscal Year [23](#)
Ended November 30, 2012 - Published in January
10th, 2013: pages 8,9 and 10

Annual Information Form For The Fiscal Year [24](#)
Ended November 30, 2013 - Published in January
9th, 2014: Pages 8 ,9 and 10

Annual Information Form For The Fiscal Year [25](#)
Ended November 30, 2014 - Published in January
15th, 2015

BAD TRAFFIC, The Citizen Lab: [26](#)

<https://citizenlab.ca/2018/03/bad-traffic-sandvines-packetlogic-devices-deploy-government-spyware-turkey-syria/>

Vodafone Egypt Taps Procera: [27](#)

<https://www.sandvine.com/inthenews/vodafone-egypt-taps-procera-light-reading>

BAD TRAFFIC, The Citizen Lab : [28](#)

<https://citizenlab.ca/2018/03/bad-traffic-sandvines-packetlogic-devices-deploy-government-spyware-turkey-syria/>

PacketLogic and Traffic Management : [29](#)

<http://www.wcsupport.com/packetlogic.html>

Procera launches network service monitoring [30](#)
tool - Channel Post EMEA:

<https://www.sandvine.com/inthenews/procera-launches-network-service-monitoring-tool>

Company website: [31](#)

<https://www.westconcomstor.com/me/en/vendors/sandvine.html>

In-depth: Sandvine and Westcon accelerate 32
regional growth through strategic partnership:
<https://www.channelmiddleeast.com/business-strategy/90657-in-depth-sandvine-and-westcon-accelerate-regional-growth-through-strategic-partnership>

MATTICO website- Major Customers : 33
<http://mittco.com/key-customers/#1483014676259-e075b661-df34>

du deploys Procera's High End DPI for 34
Enhanced Customer Experience and Network
Optimization:
<https://www.thefastmode.com/1176-du-deploys-procera-high-end-dpi-for-enhanced-customer-experience-and-network-optimization>

CIS is now a Sandvine Select Partner: 35
<https://groupcis.com/cis-is-now-a-sandvine-select-partner>

Etisalat and Sandvine reveal latest Middle 36
Eastern internet trends :
<https://www.newswire.ca/news-releases/etisalat-and-sandvine-reveal-latest-middle-eastern-internet-trends-515899151.html>

Sandvine Announces Strategic Partnership 37
with Mobily to Enhance Customer Experience with
Active Network Intelligence :
<https://www.prnewswire.com/news-releases/sandvine-announces-strategic-partnership-with-mobily-to-enhance-customer-experience-with-active-network-intelligence-300605094.html>

Partners - Sandvine : 38
<https://www.barqsystems.com/partnersdetails/33?>
Sandvine
Key Clients: 39
<https://www.barqsystems.com/About-Us/Key-Customers>
EliteVAD website: 40
<https://elitevad.com/solutions/intelligence-and-forensics/sandvine>
41 جامعة الملك سعود تعتمد حلول «بروسيرا توركس» :
<https://news.ksu.edu.sa/ar/node/97621>
Onyxes website: 42
<https://www.onyxes.com/portfolio/sandvine-authorized-partner>
SNN website: 43
<https://www.nss.net.jo/page/sandvine>
/Al yagoot website: <http://www.al-yagoot.com> 44
45 UN Guiding Principles on Business and Human Rights (UNGPs),
https://www.ohchr.org/documents/publications/guidingprinciplesbusinesshr_en.pdf